610 سورة النحل 1-41 من مختصر تفسير ابن كثير II فضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير سورة النحل - 00:00:00

وهي مكية قال الله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون يخبر تعالى عن اقتراب الساعة ودنوها معبرا بصيغة الماضي الدال على التحقق والوقوع لا محالة. كقوله الناس حسابهم وهم في غفلة معرضون - 00:00:15

وقال اقتربت الساعة وانشق القمر وقوله فلا تستعجلوه اي قرب ما تباعد فلا تستعجلوه كما قال تعالى ويستعجلونك بالعذاب. ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون. يستعجلونك بالعذاب وانها لمحيطة بالكافرين - 00:00:42

روى ابن ابي حاتم عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. تطلع عليكم عند الساعة سحابا سوداء من المغرب فما تزال ترتفع في السماء - 00:01:10

ثم ينادي مناد فيها يا ايها الناس فيقبل الناس بعضهم على بعض هل سمعتم فمنهم من يقول نعم منهم من يشك ثم ينادي الثانية يا ايها الناس فيقول الناس بعضهم لبعض هل سمعتم؟ فيقولون نعم. ثم ينادي الثالثة يا ايها الناس اتى امر الله فلا - 00:01:27

اتستعجلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده ان الرجلين لينشران الثوب فما يطويانه ابدا وان الرجل ليمدن حوله فما يسقيه فيه شيئا ابدا وان الرجل ليحلب ناقته فما يشربه ابدا - 00:01:52

قال ويشتطون الناس ثم انه تعالى نزه نفسه عن شركهم به غيره وعبادتهم معه ما سواه من الاوثان والانداد تعالى وتقدس علوا كبيرا. وهؤلاء هم المكذبون بالساعة. فقال سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:02:13

اشكال الحديث الحديث احسن الله اليك. قال احسن الله اليك اخرجه الطبراني الحاكم وذكره السيوطي في الدر المنثور وزاد نسبته الى ابن مردويه قال الحاكم حديث صحيح الاسناد على شرط ولم يخرجه - 00:02:34

ووافقه الذهبي الهيتمي في مجمع الزوائد رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد ابن عبد الله مولى المغيرة وهو ثقة صلى عن عقدة ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلع عليكم عند الساعة سحابة سوداء من المغرب - 00:02:51

مثل التوب فما تزال ترتفع في السماء ثم ينادي مناد فيها يا ايها الناس فيقبل الناس بعضهم على بعض هل سمعتم ومنهم من يقول نعم ومنهم من يشك ثم ينادي الثانية يا ايها الناس - 00:03:17

فيقول الناس بعضهم لبعض هل سمعتم؟ فيقولون نعم ثم ينادي الثالثة يا ايها الناس اتى امر الله فلا تستعجلوه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده ان الرجلين لينشران - 00:03:35

الثوب فما يطويانه ابدا وان الرجل ليمدن حوضه فما يسقي فيه شيئا ابدا وان الرجل ليحلب ناقته فما يشربه ابدا قال ويشتغل الناس بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اما بعد. فهذا الحديث ظاهر كلام - 00:03:54

اخرجها له انه صحيح وان هذا ظهور هذه السحابة تكون عند قيام الساعة ولقبل ان ينادي اسرافيل قبل ان ينفخ اسرائيل في الصور ثبت بالعين الصغيرة ان اسرافيل عليه السلام يأمره الله بالسور - 00:04:15

نفختان على الصحيح الاولى نفخة الصاعق والموت وهي نفخة طويلة يطولها اسرائيل عليه الصلاة والسلام فيفزع الناس يفزع الناس لان الصوت اول ما يبدأ ليس بقوي الشديد فلا يسوع احد الا الصلاة اصاليف صفحة العنق يلتفت يمين وشمال يتسمع الصوت - 00:04:36

فلا زل الصوت يقوى يقوى حتى يموت الناس فهي نفخة اول وفزع فاخر وصعب. الله تعالى نفخ في الصور فصعق من في السماوات والارض. وفي سورة ففزع من في السماوات وما في الارض - 00:05:02

بنفخة واحدة في الزمر اولها فزع واخر صعق وموت ثم اوقف الناس اربعين ينزل له مطرا فتنبت منه اجساد الناس ان نستنشق قوية تبدل الصفات والذوات هي هي فاذا تكعب خلق الناس - 00:05:21

بعد امر الله اسرافيل فنفخت الصورة النفخة الثانية نفخة الحياة فاذا النفخة الثانية عادة كل روحي الى ودخلت كل روح بجسدها لان الارواح باقية بعد موت الانسان روح باقية اما في اما في نعيم واما في عذاب. اما ارواح المؤمنين تنقل الجنة - 00:05:45

ولها صلة بالجسد ولدي قد يبلى والروح باقية فاذا بلي الجسد ودفع نبتت الاجداد بعد موت الناس اخذ السورة النفخة الثانية فعادت كل روح الى جسدها. دخلت كل روح جسدها - 00:06:04

فاذا دخلت روح الجزاء دبت الحياة الى الاجتهاد وقام الناس حفاة عراة غير مقتولين وجاء في حديث اسماعيل في حديث رواه في سند اسماعيل بن رافع وهو ضعيف ان الافخاذ ثلاث - 00:06:26

المنافقة الفزع كما في سورة النمل المنتخب السوري في فاز العمر في السماوات والارض والثالث قد الصعق الموت كما في سورة الزمر فصعق والثاني نفخة للحياة نفخت البعثة ولا ثم لو نفخ في اخرى فاذا هم كانوا ينظرون - 00:06:46

لكن الحديث ضعيف فيه اسماعيل رافع والحديث وجمعنا فقط بعدة احاديث يصاب ان هو نفخة عنه الاولى نفخة طويلة اولها فزع واخرها صعق الامور. والثاني نفخة البعث وهذا الحديث هي ان لا تأتي سحابة - 00:07:02

قال عند قيام الساعة مثل الترس ينادي منادي ثلاث مرات اتى امر الله اذا صح هذا الحديث تكون هذه الصحابة قبل ان يفحص رجل في الصور ثم ينفخ الصلاة في الفصول بعدها بعد السحابة - 00:07:22

لانه فيه ان ان رجلين يتمادان الثوب فلا يطويانه حتى تقوم الساعة ورجلان والرجل يوطي الحوض لابله فتقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة تقوم الساعة. وفي الحديث الاخر الرجل يرفع اللقمة الى فمه فلا - 00:07:41

يأكله حتى تقوم الساعة قال سبحانه اتى امر الله فلا تجد اتى امر الله اي قيام الساعة واخبر سبحانه وتعالى بالصيغة الماضية لتحقق الوقوع اتى على الله فلا والله صار يخبر عن قيام الساعة - 00:08:04

وعن قربها وان قربها قريب فلا تستعجلوا. اقتربت الساعة وشق القبر ضرب للناس حسابهم وهم في ارضية معرضون ولقد اتى اذ قرب اتيانها. اتى امر الله قرب اتيان امر الله - 00:08:23

وهو قيام الساعة فلا تستعجلوا نزهة سبحانه وتعالى عن شرك المشركين قال سبحانه وتعالى عما وتعالى وتقدس عن شرك المشركين فهو المعبود بالحق ومستحق العبادة دون ما سواه هنا نسأل الله اليك - 00:08:42

طائفي الا ثلاث نفقات ان النفقات فيها العصا نفخة الفزع طريقة الصعب ولا فقد البعث لا احسن الله اليك. قال الله تعالى تنزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله - 00:09:06

الا انا فاتقون يقول تعالى ينزل الملائكة بالروح اي الوحي بقوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - 00:09:26

وقوله على من يشاء من عباده وهم الانبياء قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته. وقال الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وقال يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق - 00:09:46

يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. وقوله ان انذروا اي لينذروا انه لا اله الا انا هون اي فاتقوا عقوبتي لمن خالف امري وعبد غيري - 00:10:08

وهذه الآية فيها ان الله تعالى بنزل وحي على من يصطفيه من انبيائه ورسله وهو سبحانه وتعالى له الحكمة البالغة يختار ويصطفي بالرسل ويبقى حكمته نبوة رسالة اختيار كما قال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة. سبحان الله وتعالى عما يشركون - 00:10:28

قد اعترض كفار قريش على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وتنقصوه وقالوا كيف ينزل القرآن على هذا اليتيم الفقيد لماذا لمنزل على عظيم الطائف عظيمة مكة هلأ وهو - 00:11:06

رجلان اللذان له مكانة في المجتمع بزعمهم واغنياء وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرتين عظيم الله هم يقسمون رحمة ربك نحن وصلنا بينهم عيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فهو اعظم فوق الله الدرجات فوق بعض الدرجات - 00:11:37

النبوة والرسالة اختيار والاستماع والصفة الله حكيم عليم. وربك يخلق ما يشاء ويختار مصطفين من الانبياء من البشر انبياء ورسل. ويستطيع ايضا ان الملائكة رسل الوصول الى النحس الله والملائكة نصره من الناس - 00:11:59

بل هو اختيار الصفة وزعوة الفلاسفة ان النبوة ليست اختيار وليس اجتماع وانما هي سياسة وصنعة من الصناعات. كل واحد يستطيع ان يصل الى النبوة بزعمهم وقالوا ان النبوة لها خصائص من استكملها فهو نبي - 00:12:18

قوة الادراك من كان عنده قوة الادراك حتى الى ان العلم ما لا يراه غيره وقوته قوة التخيل حتى يتخيل الانبياء وقوة التخييل للناس فقالوا هذه هذه الصفات الى تدرب عليها الانسان وتمرن عليها - 00:12:40

هو امكن ان يصل الى النبوة وقالوا ان النبوة هي سياسة وصنع من الصناعات من الحرف ليست اختيار واصطفاء وزعم بعضهم ان ان الفلسفة اعلى من النبوة وان الفيلسوف اعلى من النبي. وقالوا ان الفيلسوف - 00:13:06

دسوسه الخاصة والنبي سوسو العامة وليست الخاصة افضل واكبر من السياسة العامة كفرة بالنبوة واخبر الله انه قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثلما اوتي رسول الله هؤلاء كفرا فوق كفر الذين - 00:13:25

للمؤمنين حتى رسول الله الكفار الذين قالوا للنوم حتى لو تمت الموت يا رسول الله يقول نريد مثل الرسول وهؤلاء زعموا انهم اعلى من الرسول يكون فروض اعظم نسأل الله السلامة والعافية - 00:13:44

والله تعالى اخبر انه ينزل الروح روح الوحي سمي روحا لان به حياة القلوب كما ان الجسد حياته بالروح فكذلك القلوب حياته بالوحي ينزل الملائكة بالروح يعني بالوحي على من يشاء من عباده ممن اصطفاهم الله وخاصهم واجتباهم برسالته - 00:13:57

لاجل ان ينذروا الناس عن الشرك والمعاصي واحذروهم بأس الله ونقمته وعذابه في الدار الاخرة ويبشر المؤمنين المطيعين هذه مهنة النبي كما قال الله تعالى للنبي نذير وبشير بقوم يؤمنون - 00:14:20

هذي مهمة النبي البشارة والادارة ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقوه ينزل الوحي على ما يصطفيه من انبيائه ورسله لينذروا ينذر الناس انه لا اله الا الله انه لا معبود حق الا الله - 00:14:37

هذي كلمة التوحيد لا اله الا الله معناها لا معبود حق الا الله لا نفي الجنس من اخواته ان تنصب الجنس وترفع الخبر. اله اسمها والخبر وحده تقريره حق. والا - 00:14:55

باستثناء والله بدل من هذا الخبر المحلوف انذروا انه لا اله الا انا فاتقون اتقوني اجعلوا بينكم وبين غضبي وسخطي وقاية توحيد واداء الواجبات وترك المحرمات سبحانه في هذه الاية الكريمة انه ينزل الوحي على مصطفى من انبيائه ورسله لينذروا الناس - 00:15:08

انه لا معبود حق الا الله وليأمر الناس بتقواه سبحانه وتقواه اصل التقوى توحيد الله واداء حقوقه والقيام بامره سبحانه. نعم احسن الله اليك قال الله تعالى خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون - 00:15:35

خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين يخبر تعالى عن خلقه العالم العلوي وهو السماوات والعالم السفلي وهو الارض بما حوت وان ذلك مخلوق بالحق لا للعبث فليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى - 00:15:54

ثم نزه نفسه عن شرك من عبد معه غيره وهو المستقل بالخلق وحده لا شريك له ولهذا يستحق ان يعبد وحده لا شريك له ثم نبه على

خلق جنس الانسان. نعم. في هذه الاية الكريمة بين الله سبحانه وتعالى - 00:16:16
ان انه خلق السماوات والارض بالحق لا بالعبث ولا بالباطل خلق السماوات العالم العلوي والارض العالم السفلي بالحق ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ليستدل بذلك على قدرة الله وعظمته واستحقاقه للعبادة - 00:16:36
وانه معبود بالحق تعلم اسمائه وصفاته وانه محيط بكل شيء ثم قال سبحان الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهم لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما - 00:17:01
ولهذا سبق قال خلق السماوات والارض بالحق بالحق يجازى المحسن باحسانه ويوصي باساءته ويجزي الذين اسروا بالحسنى تعال عمه يشتكون تنزه وتقدس عن شرك المشركين وهو المعبود بالحق وكامل في ذاته وصفاته وافعاله سبحانه وتعالى. نعم - 00:17:23
ثم نبه على خلق جنس الانسان من نطفة اي مهينة ضعيفة فلما استقل ودرج اذا هو يخاصم ربه تعالى ويكذبهم ويحارب رسله وهو انما خلق ليكون عبدا لا ضده لقوله تعالى عبدا عبدا لا ضده. لا ضد نعم احسن الله لذلك نعم - 00:17:46
كقوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم. وكان الكافر على ربه ظهيرا وقوله اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين - 00:18:10
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم وفي الحديث الذي رواه الامام احمد وابن ماجه عن بسر بن جحاش قال بسط رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفه. ثم قال - 00:18:33
يقول الله تعالى ابن ادم انا تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك فعدلتك مشيت بين برديك وللارض منك وئيد فجمعت ومنعت حتى اذا بلغت الحلقوم قلت اتصدق وان اوان الصدقة - 00:18:55
اخرجه الامام احمد وابن ماجة في كتاب الوصايا باب النهي عن الامساك في الحياة التبذير عند الموت قال البوصيري في الزواج اسناده صحيح ورواه الطبراني في الكبير وحسنه الشيخ الالباني في السلسلة الصحيحة وصحيح ابن ماجة - 00:19:17
الكريمة بيان حال الانسان في اصلي ومآله وان اصل المخلوق من نطفة يعني جنس الانسان بنو ادم خلق من نطفة اما ادم فانه مخلوق من تراب النطفة وهي ماء الرجل وماء المرأة - 00:19:38
ما عدا حوا حين خلقت من ادم وبعدها عيسى فانه خلق الانثى بلا ذكر وحوا خويا ذكر بلا انثى وادم خلق بلا ذكر ولا انثى سائر الناس خلقوا من نطفة من ماء الرجل وماء المرأة. خلق الانسان بلطفة - 00:20:00
لما كمل ودرج واستقل صار خصما خصيما لربه ينكر البعث ينكر المعاد ويعترض على الله في التحذير من من هذا العمل وان الانسان مخلوق لعبادة الله لا ان يكون ضدا - 00:20:22
خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين يعني من لم يوفق للتوحيد ولا يوفق الايمان موفق التوحيد والايمان لا يكون خصيما. اذا خصيم مبين يعني واضح يخاصم ربه اما المؤمن الذي وفقه الله - 00:20:46
وهداه اين هو لا كل هذا الوصف. نعم احسن الله اليك قال الله تعالى والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس - 00:21:06
ان ربكم لرؤوف رحيم يمتن تعالى على عباده بما خلق لهم من الانعام. وهي الابل والبقر والغنم. كما فصلها في سورة الانعام الى ثمانية في ازواج وبما جعل لهم فيها من المصالح والمنافع - 00:21:30
من اصوافها واوبارها واشعارها يلبسون ويفترشون. ومن البانها يشربون ويأكلون من اولادها وما لهم فيها من الجمال وهو الزينة ولهذا قال ولكم فيها جمال حين تريحون وهو وقت رجوعها عشيا من المرعى - 00:21:48
فانها تكون امده خواصر واعظمه ضروعا واعلاه اسلمة. وحين تسرحون اي غدوة حين الى المرعى وتحمل اثقالكم وهي الاحمال الثقيلة التي تعجزون عن عن نقلها وحملها الى بلد لم تكونوا بالغين الا بشق الانفس - 00:22:09
وذلك في الحج والعمرة والغزو والتجارة. وما جرى مجرى ذلك تستعملونها في انواع الاستعمال من ركوب وتحميد كقوله وان لكم في الانعام لعبرة. نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون - 00:22:32

وعليها وعلى الفلك تحملون وقال تعالى الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون لكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون. ويريكم اياته فاي ايات الله تنكرون - 00:22:52

ولهذا قال ها هنا بعد تعداد هذه النعم ان ربكم لرؤوف رحيم اي ربكم الذي قيد لكم هذه الانعام وسخرها لكم كقوله او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون - 00:23:15

وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون وقال وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وانا الى ربنا لمنقلبون - 00:23:35

قال ابن عباس لكم فيها دفء اي ثياب ومنافع. ثياب اي ثياب؟ اي ثياب. نعم. نعم ومنافع ما تنتفعون به من الاطعمة والاشربة قال الله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة - 00:23:58

ويخلق ما لا تعلمون هذا صنف اخر مما خلق الله تبارك وتعالى لعباده. يمتن به عليهم وهو الخيل والبغال والحمير. التي جعلها للركوب والزينة بها وذلك اكبر المقاصد منها. وقد ثبت في الصحيحين عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال - 00:24:19

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل ورواه الامام احمد وابو داوود باسنادين كل منهما على شرط مسلم عن جابر رضي الله عنه قال ذبحنا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البغال - 00:24:41

الحمير ولم ينهنا عن الخيل وفي صحيح مسلم عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه ونحن بالمدينة - 00:25:05

قال الله تعالى وعلى الله الايات الكريمات يبتلى الله تعالى على عباده بهذه العام وهذه الدواب فقال سبحانه والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون وهي الابل والبقر والغنم - 00:25:22

الذكور والاناث اثنين ومن الابل اثنين ومن بقاء اثنين ذكر وانثى يتخذ الناس من اصوافها ما يستدفئون به هم يفترشونه ويأكلون من لحومها ويشربون من البانها ويأكلون لحومها ويأكلون اولادها - 00:25:42

ولهذا بين الله تعالى ان فيها منافع. قال والانعم خلقها لكم بيده ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جبان تريحون وحين تسرحون حينما تروح بعد الصرح قد امتلأت اطورها مسدد خواصرها - 00:26:07

وحين تسرح ايضا يا جماعة الحلال ذهابها وايابها وحين تصحون ايضا امتن الله به على عباده قال وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغين الا بشق الانفس تحمل الاثقال الى بلد - 00:26:27

لم تكن مبالغة الا بشق الانفس في الحج والعمرة والزيارة والغزو والتجارة وقد ابتلى الله على الناس في هذا العصر المراكب التي علم الله الانسان والهمه صنعها المراكب الجديدة السيارات - 00:26:50

والطائرات والقطارات والسفن البحرية العظيمة هذه لم تكن موجودة في الاصول السابقة قال من اتى الله به على الناس في هذا العصر حمله سبحانه وتعالى في البر والبحر والجو فوجب على الناس ان يشكروا الله على هذه النعم - 00:27:14

ونستعين به على طاعة الله عز وجل وان يحذروا بالاستعمال في معاصيه ولهذا قال سبحانه ان ربكم لرؤوف رحيم تن عليهم سبحانه وتعالى بضعفها ضعفتي ورحمتي بهم ان عليهم بهذا - 00:27:38

بهذه الالعاب في اثبات اسماء بالنسبة له وهم الرؤوف الرحيم. صفة وكل اسم سمع له صفة صفة رؤوف الشمال وعاصمة الرأفة والرحيم يمشون عاصمة الرحمة وهو سؤال مشتركان يوصف المخلوق بانه رؤوف - 00:27:55

يوسف الخالق بانه رؤوف المخلوق بانه رحيم ووصف الخالق بانه رحيم والخالق له الكمال والرحمة والمخلوق له ما يليق به لان اسماء الله نوعان لو الخاص لا يسمى بغيره. الله الرحمن رب العالمين. خالق الخلق - 00:28:13

مالك الملك النافع الضار القابض الباسط الخافض الرافع المانع بسببه غيره. هناك اسباب مشتركة مثل الرؤوف والرحيم والعزيز. وقالت امرأة العزيز والعلي والسميع والبصير والحكيم هذي مشتركة ثم امتن سبحانه وتعالى على - 00:28:31

ايضا على عباده بالخيل والبغال والحليق والخيل والبغال والحمير لتركبها وزينة ويخلق ما لا تعلمون. والخيل والبغال والحمير لتركبوها الخيل فيها منافع ومصالح عظيمة وهي المراكب في الجهاد قال عليه الصلاة والسلام خير المعقود في اوصي الخيل الى يوم القيامة - 00:28:56

ولا تزال الخيل تستعمل حتى في الحروب الحديثة في اماكن لا تصله السيارات في اماكن ليس فيها انوار في الجبال وفي اماكن يراد منها الخفية الاختفاء ولا تزال خير الان ويستعملونها الان في - 00:29:18

بافغانستان في الجبال ولا تعلم الطائرات بها ليس فيها انوار ولا بخلاف السيارات فانها تعلم يعلم بها وتظرب. اما الخيل تصعد الجبال من غير انوار من الاصوات وهذا مستقل لقول النبي صلى الله عليه وسلم المعقود في نواصي الخير الى يوم القيامة - 00:29:42

واما البغال البغل فهو متولد من من الخيل ومن الحمار ابو فرس وامه حبارة جانب التحرير فلا يؤكل بخلاف الخيل فان الحلال تؤكل كما في الحديث الذي ساقه المؤلف للنبي صلى الله عليه وسلم اذن في لحوم الخيل - 00:30:06

اسواق الحرب على عهد رسول الله ونحن بالبديلة. اما البغال البغل فلا يؤكل لانه متولد بالحلال والحرام يغلب جانب التحضير. الحظر والحبيب كذلك محرمة الاكل اللي بيتحرمها يوم خيبر ولكن الله يمتن بها على على العباد - 00:30:25

ينتفعون في غير الاكل البغال والحمير في تحمل الاثقال قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون يدخل في ما الهم الله الناس في المراكب المراكب الجديدة من الطائرات والسيارات والقطارات والسفن البحرية كلها دخل في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون - 00:30:44

وله حكمة ملائمة في هذه الاية الكريمات ان الله تعالى يمتن على عباده بهذه النعم العظيمة فوجب عليهم ان يشكروه سبحانه وان يخلصوا له العبادة ولا يهجوا بذكره وتسبيحه وتقديسه - 00:31:05

وان يستعملوا ما انعم الله به علي من هذه النعم في مواظيه ومحابه سبحانه وتعالى. نعم صلى اليك. بعض الناس ما يقوم به من احتفالات قامت بعضها في شمال الابل وغيرها - 00:31:19

الله على عباده الايات وتجاوز اعمالهم الا لا هذي على عباده ليه يستعملوها في طاعة الله وليقضوا عليها حوائجهم ومنافعهم الشيء الذي لا يستفاد منه لا في دين ولا دين ولا يدخل في هذا. نعم - 00:31:38

احسن الله اليك. قال الله تعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم اجمعين لما ذكر تعالى من الحيوانات ما يسار عليه في السبل الحسية. نعم. نبه على الطرق المعنوية الدينية - 00:31:55

وكثيرا ما يقع في القرآن العبور من الامور الحسية الى الامور المعنوية النافعة الدينية مثل قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار لما ذكر حلب بني النظير وان يبخلون بيوتهم بايديهم. قال فاعتبروا يا اولي الابصار - 00:32:13

ينتقلوا من هذا الامر الحسي الاب المعنوي. نعم كقوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى. كذلك في سورة البقرة تزودوا من الزاد الحسي فان خير الزاد التقوى على الزاد المعنوي. جمع من الزيادة الزاد الحسي والزاد المعنوي - 00:32:29

الطريق الحسي والطريق المعنوي الطريق الحسي السير على هذه على هذه الحيوانات والمركوبات في الدنيا والسير والطريق المعنوي السروا الى الله التوحيد والعمل الصالح هو الصراط المستقيم وكذلك تزودوا فإن خير الزاد التقوى. ذكر الزاد الحسي وهو الطعام والشراب التزود للحج. فإن خير التقوى هذا الزاد المعنوي هو تقوى الله - 00:32:47

عز وجل نعم احسن الله اليك وقال تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا. ولباس التقوى ذلك خير. كذلك هذا اللباس الحسي واللباس المعنوي قد انزل عليكم لباسا يواري سوءاتكم - 00:33:17

وريشة هذا امثال الله على عباده بالثياب يوالي سوءاتكم على الثياب الداخلية وريشة على الثياب الخارجية ثياب الجمال بالثوب اللي فوقع الثوب الذي يستر العورة والمشلح وغيرها هذه من الريش - 00:33:37

باللباس الحسي وهو نوعات لباس ظرورة لا بد منه وما يستر العورة. والثاني ما فوقه وهو الجماعة ثم ذكر اللباس اللعن فقال ولباس التقوى ذلك خير نعم احسن الله اليك - 00:33:53

ولما ذكر تعالى في هذه السورة الحيوانات من الانعام وغيرها التي يركبونها ويبلغون عليها حاجة في صدورهم وتحمل اثقالهم الى

البلاد والاماكن البعيدة والاسفار الشاقة شرع في ذكر الطرق التي يسلكها الناس اليه - 00:34:13
فبين ان الحق منها ما هي موصولة اليه موصلة موصلة. نعم احسن الله اليكم فبين ان الحق منها ما هي موصلة اليه فقال وعلى الله قصد السبيل كقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق - 00:34:32
عن سبيله وقال قال هذا صراط علي مستقيم قال مجاهد في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الحق على الله. وقال العوفي عن ابن عباس في قوله وعلى الله قصد السبيل - 00:34:54
يقول وعلى الله البيان ان يبينوا الهدى والضلالة وكذا روى علي ابن ابي طلحة عنه وكذا قال قتادة والضحاك ولهذا قال تعالى ومنها جائر اي حائد مائل زائغ عن الحق - 00:35:11
قال ابن عباس وغيره هي الطرق المختلفة. والاراء والاهواء المتفرقة كاليهودية والنصرانية والمجوسية وقرأ ابن مسعود ومنكم جائر ثم اخبر تعالى ان ذلك كله كائن عن قدرته ومشيئته فقال ولو شاء لهداكم اجمعين - 00:35:29
كما قال تعالى ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا وقال ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك نأمل ان جهنم من الجنة والناس اجمعين - 00:35:53
نعم في هذه الاية الكريمة ارشاد الارشاد الى سلوك الطريق المعنوي الموصل لله عز وجل وهو طريق الحق وهو الصراط المستقيم بعد ان ذكر الوسائل التي يسلك بها الطريق الحسي وهي الدواب - 00:36:17
الانعام الابل والبقر والخيل والبغال والحمير وكذلك المراكب الجديدة كلها يشار بها على الطريق الحسي ذكر الطريق المعنوي وهو موصل الى الله عز وجل فقالوا على الله قص السبيل هو الصراط المستقيم الموصي اليه سبحانه ومنها جائر - 00:36:35
من السبل وهو جائر منحرف زائر على الحق وهي طرق ملتوية طرق الضلال ثبت في الحديث ان حديث ابن مسعود ابن النبي خط خطا مستقيما وخط حوله خطوطا عن يمينه وعن شماله - 00:37:00
والحديث فقال هذا خط هذا سبيل الله وقال عن السبل التي عن هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه - 00:37:17
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن عن سبيله وعلى الله قص السبيل الله الطريق مستقيم السوي الذي يوصل اليه ومنها من هذه الطرق جائر فيسلكه بعض الناس بعض الناس يسلك الطريق الجائر. وبعض الناس يسلك - 00:37:31
الطريق المستقيم من هداه الله وفقه سلك الطريق المستقيم. ومن خذاه سلك الطريق الجائر وهذا كله بارادة ومشيئته وهذا مبيوع الحكمة ولهذا قال ولو شاء لهداكم اجمعين لو شاء لهدى الناس جميعا - 00:37:55
قال في الاية الاخرى ولو شاء ربك لا عملوا في الارض كلهم جميعا ولو شاء ربك لجعلنا صومة واحدة فله الحكمة البالغة سبحانه وتعالى في ايه يعني ناس ينقسم الى كبير وسعيد - 00:38:12
مؤمن وكافر موطع المعاصي له حكمة بالغة متى يعبد ويشكر حتى تظهر العبوديات التوبة الولاء والبراء وبديت الصبر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عبودية الجهاد في سبيل الله عبودية الدعوة الى الله - 00:38:30
كل هذه العبوديات المحبة الى الله حصلت بانقسام الناس الى شقيق وسعيد ومؤمن وكافر ومطيع المعاصي ولو شاء سبحانه لهدى الناس جميعا ولكن قضت حكمته ان يكون الناس نعم الله اليك - 00:38:58
قال الله تعالى هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون - 00:39:19
لما ذكر تعالى ما انعم به عليهم من الانعام والدواب. شرع في ذكر نعمته عليهم في انزال المطر من السماء. وهو العلو لما لما ذكر تعالى ما انعم به عليهم من الانعام والدواب - 00:39:38
شرع في ذكر نعمته عليهم في انزال المطر من السماء. وهذا هو الربط بين الايات لما ذكر لعبة عليهم في بعضهم من الدواب ذكر نعمته عليهم بانزال المطر الايات المرتبطة بعضها ببعض. نعم - 00:39:54

شرع في ذكر نعمته عليهم في انزال المطر من السماء وهو العلو مما لهم فيه بلغة ومتاع لهم ولانعامهم فقال لكم منه شراب اي جعله عذبا زلالا يسوغ لكم شرابه - 00:40:11

ولم يجعله ملحا اجاجا ومنه شجر فيه تسيمون. اي واخرج لكم منه شجرا ترعون فيه انعامكم كما قال ابن عباس وعكرمة والضحاك وقتادة وابن زيد في قوله فيه تسيمون اي ترعون ومنه الابل السائمة - 00:40:27

والصوم الرعي وقوله ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان يخرجها من الارض بهذا الماء الواحد على اختلاف صنوفها وطعومها. ايش وقوله وقوله ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات - 00:40:47

ان يخرجها من الارض بهذا الماء الواحد على اختلاف صنوفها وطعومها والوانها وروائحها واشكالها ولهذا قال ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون اي دلالة وحجة على انه لا اله الا الله. كما قال تعالى امن خلق السماوات والارض وانزل - 00:41:09

لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم انتم شجرها. االه مع الله بل هم قوم يعدلون بهذه الايات امتنان الله سبحانه وتعالى على عباده بالمطر - 00:41:34

الذي يشرب الناس منه ماء عذبا اجلالا لم يكن ملحا ولا اوجاجا وينبث به الاشجار التي ترعاها الدواب ولهذا قال هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر في فيه توسمون - 00:41:57

من الثوب والرعي انزل السماء باعا للناس انه شراب يشربون ملح وينبت به شجرا ترعاه الدواب لما شجعوا فيه تسلمون هو الذي انزل من السماء يميت لكم به الزرع والزيتون - 00:42:20

والنخيل والاعناق ومن كل الثورات كل هذه ينبتها واحد. الماء واحد والمختلفان من الحلو من الحائض ومن العزم قل بقى واحدة كما قال تعالى في اية الرعد يسقى بماء واحد ويفضل بعضها على بعض في الاكل - 00:42:45

والزيتون معروف النخيل ومن كل الثمرات ثم قال ان في ذلك لايات دعاية لقوم يتفكرون بنبات هذه الانواع بماء واحد فيه عبرة ودلالة على قدرة الله ووحدانيته لمن يتفكر ويتأمل بما له عقل ولب - 00:43:07

بخلاف الغافل صلى الله عليه خربان ايش؟ وطعومها والوانها ورواعشها على اختلاف صنوفها. على اختلاف صنوفها وطعومها والوانها وروائحها واشكالها. نعم. الصنوف مختلفة والانواع الروائح والطعوب سبحان الله واعظم شأنه نعم - 00:43:30